

كلمة رئيس الوزراء ناوتو كان
في الحفل المقام من أجل سلام أرواح ضحايا القنبلة الذرية
والحفل التذكاري للسلام بهيروشيما

ترجمة غير رسمية

اليوم، وبمناسبة الحفل المقام من أجل سلام أرواح ضحايا القنبلة الذرية والحفل التذكاري للسلام بهيروشيما، أقدم -بكل تبحر- احترامي الصادق لأرواح ضحايا القنبلة الذرية، كما أعبر عن تعاطفي القلبي مع أولئك الذين يعانون من آثار القنبلة الذرية.

إن الرعب الذي تسببه القنابل النووية يجب ألا تكرر البشرية أبداً. إنني أو من أن اليابان -بصفتها الدولة الوحيدة التي تعرضت للقنابل الذرية- لديها مسؤولية قيادية من أجل الوصول إلى "عالم بدون أسلحة نووية". وسأنتهز كل فرصة ممكنة لكي أؤكد لقادة دول العالم، وفي مقدمتهم قادة الدول التي تملك أسلحة نووية، على أهمية نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي. وبالإضافة إلى ذلك، أتعهد أن اليابان ستلتزم بدستورها وتحافظ دائماً على المبادئ الثلاثة -نووية الثلاثة- من أجل استئصال الأسلحة النووية وتحقيق سلام عالمي خالد.

لقد اكتسبت حركة نزع الأسلحة النووية وعدم الانتشار النووي قوة دافعة كبيرة منذ الخطاب الذي ألقاه الرئيس باراك أوباما في أبريل من العام الماضي في براغ. ونتيجة لذلك، يشهد هذا الحفل اليوم السيد بان كي مون، أمين عام الأمم المتحدة، وممثلو أكثر من سبعين دولة منهم السيد جون روس، سفير الولايات المتحدة المفوض وفوق العادة لدى اليابان. وأود التعبير عن ترحيبي القلبي بكل المشاركين. وأتمنى أن تصل إلى كل من في العالم رغبة الشعب الياباني الخالصة في ألا يرى مرة أخرى أبداً الضرر الذي تسببه القنابل النووية.

إن عدد المدن المنضمة إلى منظمة "عهد السلام" -وهي منظمة غير حكومية ترأسها هيروشيما وناغاساكي تنادي بنزع الأسلحة النووية- قد تجاوز الأربعة آلاف. إن الأنشطة التي تقودها مثل هذه المنظمات غير الحكومية والمجموعات المدنية تؤدي دوراً هاماً في الإسراع بحركة نزع السلاح النووي العالمية.

وأثناء مؤتمر مراجعة معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية الذي عقد في مايو 2010، ذهب أكثر من 100 ضحية من ضحايا القنبلة الذرية إلى نيويورك لجذبوا الانتباه إلى رعب الأسلحة النووية، وذلك في مقر انعقاد المؤتمر وفي الشوارع. وقد بذل عمدة هيروشيما أكيبا تاداتوشي جهداً كبيراً هناك. لقد كانت جهود هؤلاء الناس -ضحايا القنبلة الذرية والمنظمات غير الحكومية والمواطنون- وراء الإنجاز الذي حققه المؤتمر، وهو تبني الوثيقة الختامية.

وفي المستقبل، أود من ضحايا القنبلة الذرية أن يقوموا بتمثيل اليابان، على سبيل المثال "كمبعوثين خصوصيين لنزع الأسلحة النووية"، فينشرون رسائل في مختلف المحافل الدولية عن رعب استخدام الأسلحة النووية وعدم إنسانيتها، وعن أهمية السلام للعالم.

وحكومة اليابان بدورها، لديها عزم على القيام بإيجابية -بإقتراح خطوات ملموسة وتقديمية في مجال نزع الأسلحة النووية وعدم الانتشار النووي، وعلى المساهمة في بناء إجماع في المجتمع الدولي.

وقد دأبت الحكومة على تقديم الدعم الشامل -بما في ذلك الرعاية الصحية والطبية والخدمات الاجتماعية- لهؤلاء الذين يعانون من آثار القنبلة الذرية.

وفيما يتعلق بالدعوى القضائية الجماعية الخاصة بالاعتراف بأمراض القنبلة الذرية، وهي الدعوى التي استمرت مدة طويلة، تم تبادل مذكرة تأكيد في أغسطس 2009 من أجل الوصول إلى نتيجة لها. وبناء على هذه المذكرة سحبت الحكومة الاستئناف وأسست صندوقاً لمساعدة الضحايا. وفي الوقت نفسه، بالنسبة لهؤلاء الذين ينتظرون الاعتراف بهم كأشخاص يعانون من أمراض القنبلة النووية، ستبذل الحكومة أقصى جهدها من أجل منحهم هذا الاعتراف في أقرب وقت ممكن. وبالإضافة إلى ذلك، سنعرّز المناقشات الخاصة بتعديل نظام الاعتراف بأمراض القنبلة الذرية من خلال تغيير القانون.

والى جانب هذا، سنقوم بتدعيم نظام مساعدة أولئك الذين تعرضوا للقنبلة الذرية وهم في أرحام أمهاتهم، وبناء على طلب أفراد عائلاتهم.

وأود أن أختتم كلمتي بتقديم دعواتي القلبية من أجل سلام أرواح ضحايا القنبلة الذرية، وبالتعبير عن أصدق أمنياتي للناجين من القنبلة الذرية ولعائلات الضحايا، ودعائي من أجل الحياة السعيدة لكل المشاركين اليوم ولشعب مدينة هيروشيما.

6 أغسطس 2010

ناوتو كان

رئيس وزراء اليابان